Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استهلال

حتى فى هذا العصر ، عصر الصناعة الفنية والإنسان الآلى ، لا يزال للشعر مكان الصدارة بين الفنون ، لأن الحاجة إليه تنبثق من أعماق النفس الإنسانية ، بوصفه التعبير الحى المتجدد أبداً عن نزوعها إلى ما فوق الواقع وعن إحساسها بالروابط المستسرة بين ظواهر الطبيعة ، وعن مشاركتها فى سر الإبداع والخلق ، وعن تعاطفها مع سائر بنى الانسان ، وعن خفايا العواطف التى يتميز بها الانسان من سائر الكائنات .

والشعر المعاصر الأوربى يمثل هـذا العصر : بما فيه من قلق بالغ على مصير الانسان بعد ازدياد آلات الدمار الشامل إلى حد يخشى معه حتى على مجرد الوجود الانسانى بأسره ؛ وبما أحرز من تقدم صناعى هائل جعل الكلمة العليا للآلة والكم والاقتصاد ؛ وبما يضطرب فيه من مذاهب اجتماعية متلاحمة تتوزع العالم بأسره فتجر فى تيارها العاصف المتلاطم مختلف النزعات ، وبما تميز به من صراع دموى على المستوى العالمى فى حربين ضروسين لن تزول آثارهما أبداً .

وهذا القلق الكلى هو السبب فى قيام اتجاهات متطرفة إن فى الشكل وفى المحتوى ، نشداناً للجدة بأى ثمن ؛ وتبرماً بالماضى مهما يكن ، وتعبيراً عن اليأس الانسانى البالغ ، ومظهراً من مظاهر دور الخريف ، بل الشتاء فى سير هذه الحضارة . غير أن تاريخ الفكر الانسانى قد دلنا على أن المصير المحتوم لكل الاتجاهات التى لا تقوم على أساس راسخ من القيم الحقيقية هو الزوال السريع والنسيان ، مهما تلألأ بريقها الخاطف فى فترة من الزمان .